حصاد زيارة أردوغان إلى الجزائر: 12 اتفاقية أبرزها زيادة صادرات الغاز

وقعت الجزائر وتركيا، اليوم الثلاثاء، 12 اتفاقية تعاون جديدة تخصّ قطاعات الطاقة والاستثمار والتجارة، خلال زيارة يقوم بها الرئيس التركي طيب رجب أردوغان إلى الجزائر، وأبرزها اتفاق لزيادة واردات أنقرة من الغاز الجزائري.

الرئيس التركي قال في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره الجزائري عبد المجيد تبون إن المستوى الذي بلغته علاقات الجانبين "دفعت إلى اتخاذ قرار بأن نعيد تسمية المجلس الأعلى للتعاون بمجلس التعاون الاستراتيجي، وهذا ما يعكس مستوى العلاقات وحجم الاستثمارات والتبادل التجاري، حيث نأمل في الوصول إلى تبادل تجاري بقيمة 10 مليارات دولار".

وأشار إلى أن التوقيع اتفاق التجارة التفاضلية بين البلدين سوف يقدم مساهمة كبيرة في جهود رفع المبادلات التجارية.

كما أكد أن تركيا ستزيد حجم استثماراتها في الجزائر، خاصة مع التوقيع قريباً على اتفاقية حماية الاستثمارات وفتح فرع لبنك الزراعة وتعزيز التعاون في الطاقة المتجددة، مثمّناً خطة الرئيس تبون لتنويع الاقتصاد الجزائري والخروج من التبعية للمحروقات، ومشيراً إلى أن 400 شركة تركية تساهم في هذا المجهود.

وكشف الرئيس التركي للمرة الأولى عن وجود توجه مشترك لتسريع جهود تطوير التعاون والشراكة في مجال الصناعات الدفاعية، من دون أن يوضح طبيعة هذا التعاون ومجالاته، ودون إغفال مسائل تخص التعاون الأمني وتبادل المعلومات الاستخبارية والتنسيق لاعتقال المطلوبين لدى البلدين، والتعاون في محاربة الإرهاب.

أما الرئيس الجزائري فقال إن علاقات البلدين بلغت مستوى قوياً، حيث أصبحت الجزائر الشريك التجاري الأول في أفريقيا والوجهة الأولى للاستثمارات التركية.

وأشرف الرئيسان على توقيع حزمة من 12 اتفاقية، أبرزها تجديد

اتفاقية بيع الغاز السائل بين شركة "سوناطراك" وشركة خطوط أنابيب البترول التركية "بوتاش".

وينصّ الاتفاق على رفع حجم صادرات الغاز الجزائري إلى تركيا إلى 5.4 مليارات متر مكعب سنوياً، صعوداً من 4.4 مليارات في العقد السابق، حيث تمول "سوناطراك" السوق التركي بالغاز الطبيعي منذ عام 1988، لا سيما عبر مرفأ مرمرة.

وشمل التوقيع إعلان نيات للتبادل التجاري التفاضلي، واتفاقات تعاون بين وكالة الفضاء الجزائرية ووكالة الفضاء التركية، وبين مستشفى الحروق ومستشفى تخصصي في تركيا، وفي مجال الأرشيف، والإنتاج السينمائي المشترك، وبين وكالة الأنباء الجزائرية والأناضول، وفي مجال البيئة والمنح الجامعية.

ووصل أردوغان إلى الجزائر اليوم، في زيارة رسمية أشرف خلالها على انعقاد الدورة الثانية لمجلس التعاون الأعلى، وعُقد بالمناسبة منتدى الأعمال الجزائري – التركي، بمشاركة رجال أعمال ومديري شركات، لبحث فرص الاستثمار والشراكة، ومن ذلك بحث مسؤولي شركة الكهرباء والغاز الحكومية في الجزائر إمكانية إقامة شراكة تعاون مع شركة تركية تعمل في مجال إنتاج الألواح والطاقة الشمسية.

وبحث مدير شركة "سونالغاز" الجزائرية مراد عجالي مع مدير الشركة التركية "رينيكور إينيرجي" مسعود توبراك سبل تعزيز الاستثمار والتعاون، لا سيما في مجال الطاقات المتجددة.

وقال عجال إن الشركة الجزائرية مستعدة لتعزيز وتوسيع التعاون، اعتماداً على عاملَي العلاقات السياسية والتعاون الاقتصادي.

من جهته، أعرب توبراك عن "الاهتمام الكبير لشركته بالسوق الجزائرية و"رغبته في الاستثمار وتنويعه من خلال تحقيق مشروع متكامل في مجالات الطاقات المتجددة وتصنيع الألواح الشمسية الكهروضوئية في الجزائر".

وتسعى الجزائر لنشر استخدام الألواح الشمسية لتوليد الطاقة، ضمن تنفيذ خطة الحكومة لتطوير الطاقات المتجددة في الجزائر، لتوليد 15 جيغاوات من الطاقة الشمسية الكهروضوئية بحلول عام 2035.

وتتضمّن الخطة إنجاز أكثر من عدد كبير من محطات توليد الطاقة الشمسية، في 40 ولاية تتراوح قدرة كل منها بين 80 و220 ميغاوات،

مشيراً إلى أن بلاده تسعى للتكيف مع السياق الدولي والاستجابة للطلب الوطني المتزايد على الطاقة الكهربائية، من خلال الاعتماد على الطاقات المتجددة، واتخاذ عدة إجراءات ملموسة للمساهمة في الجهد العالمي للحفاظ على البيئة ومكافحة الاحتباس الحراري.

في هذا الصدد، قال رئيس "مركز العلاقات الجزائرية التركية" في إسطنبول محمد واعراب، لـ"العربي الجديد"، إن زيارة أردوغان الجزائر تأتي ضمن سلسلة الزيارات المتبادلة المكثفة والمتتالية على أعلى مستوى بين أنقرة والجزائر، بما يؤكد مجدداً جدية الطرفين في ترقية العلاقات المتميزة أصلاً نحو ما يطمح إليه الجانبان في الشق الاقتصادي والأمني والثقافي.

عثمان لحياني

المصدر: صحيفة العربي الجديد